،دكتور روبرت أ .بيترسون، عمل المسيح الخلاصي
،الجلسة 10، 9 أحداث خلاصية، الجزء 2، المتطلبات الأساسية
التجسد، وحياة يسوع الخالية من الخطيئة

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت 2024 ©

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون وتعليمه عن أعمال المسيح الخلاصية .هذه هي الجلسة العاشرة، أحداث المسيح الخلاصية التسعة، الجزء الثاني، المتطلبات الأساسية، التجسد، وحياة المسيح الخالية من الخطيئة.

نواصل دراستنا لما فعله المسيح لإنقاذنا، وأعماله الخلاصية، وربما تكون النقطة الرئيسية التي أريد أن أؤكد عليها من بين العديد من النقاط هي أنه يجب فهم موت المسيح وقيامته معًا.

لقد تنبأ يسوع نفسه بحدثين رئيسيين لخلاصه .ففي مرقس 8 :31، بدأ يعلمهم أن ابن الإنسان لابد أن يتألم كثيرًا ويرفضه الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل، وبعد ثلاثة أيام يقوم .انظر أيضًا مرقس 9 :31 والفصل 10، الآيتان 33 و34.

في يوحنا 10 يقول يسوع، لهذا السبب يحبني الآب لأني أضع حياتي لكي آخذها أيضًا .لا أحد يأخذها مني، بل أضعها أنا من تلقاء ذاتي .لي السلطان أن أضعها، ولي السلطان أن آخذها أيضًا.

لقد تلقيت هذه الوصية من والدي .يوحنا 10 :17 و 18 .بولس في رسالة رومية ينضم أيضًا إلى موت يسوع وقيامته.

إن اعترفت بفمك أن يسوع هو الرب وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصت .لأن القلب يؤمن به" الإنسان فيتبرر، والفم يعترف به فيخلص) "رومية 10 :9 و10(.

في كثير من الأحيان، يجمع بولس بين موت المسيح وقيامته باعتبارهما الحدثين الأساسيين لخلاصه .لن أقرأ كل هذه المقاطع، ولكنني سأذكرها في حال رغبت في البحث عنها بنفسك .رومية 4 :25، 2 كورنثوس 5 :15، فيلبي 3 :10، أعمال الرسل 2 :22-24، عبرانيين 1 :3، 1 بطرس 1 :11 .وبشكل لا لبس فيه، يسلط الكتاب المقدس الضوء على موت المسيح وقيامته عندما يتحدث عن عمله الخلاصي.

ومع ذلك، هناك تسعة أعمال خلاصية للمسيح .وسأقدم تعريفات موجزة حتى نكون على نفس الصفحة. التجسد هو تجسد ابن الله كإنسان من خلال الحمل الخارق للطبيعة في رحم مريم.

إن حياة المسيح الخالية من الخطيئة هي حياته من الميلاد إلى الموت دون أن يخطئ في الفكر أو القول أو الفعل .وأنا أعتبر هذين الشرطين أساسيين لما فعله المسيح لإنقاذنا .والأحداث الأساسية ليست تجسده وحياته الخالية من الخطيئة، بل موته وقيامته.

إنهما متميزان ومتحدان في خطة الله .المصلوب هو القائم، والقائم هو المصلوب .شرطان أساسيان، وحدثان جوهريان، ثم خمس نتائج أساسية لما فعله يسوع لخلاصنا.

إن صعوده هو عودته العلنية إلى الآب، صعوداً من جبل الزيتون .وجلسته هي جلوسه عن يمين الله بعد صعوده .إن عيد العنصرة، العيد اليهودي، معروف لدى المسيحيين ليس باعتباره عيداً يهودياً في الأساس، بل باعتباره بحق عمل المسيح الخلاصي المتمثل في سكب الروح القدس على كنيسته.

إن شفاعته تشمل تقديمه الدائم لصليبه المكتمل في السماء وصلواته من أجل قديسيه .إن مجيئه الثاني هو عودته في المجد في نهاية الدهر ليبارك شعبه ويدين أعدائه .لذا فإن قلب وروح عمل المسيح الخلاصي هو موته وقيامته.

ومع ذلك، هناك العديد من الأحداث الخلاصية، وأختار هنا تسعة أحداث رئيسية من القصة التوراتية .والبيان الكلاسيكي لسعة عمل المسيح الخلاصي هو بيان جون كالفن في ترنيمته التي تسبح المسيح .كتب كالفن أنه إذا سعينا إلى الخلاص، فإننا نتعلم من اسم يسوع نفسه.

"إنه منه، 1 كورنثوس 130 .وإذا سعينا إلى أي مواهب أخرى من الروح القدس، فسوف نجدها في مسحته .وإذا سعينا إلى القوة، فسوف نجدها في سلطانه".

إن كانت الطهارة في الحمل، وإن كانت اللطفة في الميلاد، فإنه يظهر في الميلاد، لأنه بمولده صار مثلنا في كل شيء، عبرانيين 2 :17، لكي يتعلم أن يشعر بألمنا، عبرانيين 5 :2 .إن كنا نسعى إلى الفداء، فإنه يكمن في آلامه.

إن كانت البراءة ففي إدانته، وإن كانت الصفح ففي صليبه غلاطية 3 :13، وإن كانت الكفارة ففي ذبيحته، وإن كانت التطهير في دمه.

إن المصالحة كانت في نزوله إلى الجحيم، وهو ما فهمه كالفن على أنه أخذ يسوع عقوبة الجحيم على الصليب .وإن إماتة الجسد كانت في قبره .وإن تجديد الحياة كانت في قيامته.

إن كان الخلود ففيه، وإن كان ميراث الملكوت في دخوله إلى السماء، وإن كان الحماية ففيه الأمان.

إن كان هناك إمداد وفير من كل البركات في مملكته، وإن كان هناك توقع غير مضطرب للدينونة في السلطة المعطاة له للدينونة .باختصار، بما أن مخزونًا غنيًا من كل أنواع الخيرات يفيض فيه، فلنشرب حتى نشبع من هذا الينبوع ولا نشرب من أي ينبوع آخر.

سنبدأ الآن في النظر في الأحداث الخلاصية التسعة التي قام بها المسيح، واحدة تلو الأخرى .تجسد المسيح الآن ، كان من الأهمية بمكان بالنسبة لنا أن يكون هو، الذي سيكون وسيطنا، إلهًا حقيقيًا وإنسانًا حقيقيًا.

وبما أن آثامنا كانت بمثابة سحابة تحجبنا عن ملكوت السماوات، فلم يكن بوسع أي إنسان، ما لم يكن منتمياً إلى الله، أن يعمل كوسيط لاستعادة السلام .ولكن من الذي يستطيع أن يصل إليه؟ هل يستطيع أي من أبناء آدم؟ كلا .فمثل أبيهم، كانوا جميعاً خائفين من رؤية الله.

ماذا إذن؟ كان الموقف ليكون ميؤوسًا منه بالتأكيد لو لم ينزل إلينا جلال الله ذاته، لأنه لم يكن في قدرتنا أن نصعد إليه .ومن ثم، كان من الضروري أن يصير ابن الإنسان عمانوئيل، أي الله معنا، بطريقة يمكن أن تنمو فيها ألوهيته وطبيعتنا البشرية معًا من خلال الاتصال المتبادل .وفي محاولة لوصف الوسيط، يذكرنا بولس، بحق، بأنه إنسان، أو بالأحرى وسيط واحد بين الله والناس، الإنسان المسيح يسوع.

اقتباس آخر من معاهد كالفن .كان لزامًا على الابن أن يصير إنسانًا لأن عمل الخلاص كان لابد أن يقوم به إنسان من أجل البشر .وقد ظهر هذا بشكل رائع في رسالة العبرانيين الإصحاح الثاني .ففي رسالة العبرانيين 2، يُقدَّم عمل الخلاص في ثلاث صور.

إننا نملك المسيح كآدم الثاني، والمسيح كمنتصر، والمسيح كرئيس كهنة عظيم .عبرانيين 2، بعد اقتباس من المزمور 8، وهو مزمور عن الخلق يتحدث عن البركة العظيمة التي منحها الله لآدم وحواء ليكونا حاكمين .تحته، أو نائبين له، إذا صح التعبير .وقد توّجهما بالمجد والكرامة

ما هو الإنسان الذي تذكره، عبرانيين 2 :6، اقتبس المزمور 8، أو ابن الإنسان الذي تهتم به .لقد جعلته أقل .قليلاً من الملائكة .لقد توجته بالمجد والكرامة

لقد أخضعت كل شيء تحت قدميه .في سياق هذا النص، لا يتحدث المزمور الثامن عن المسيح بل عن آدم وحواء .وأنا أقول هذا على هذا النحو :في تجسده، منذ أن أصبح يسوع آدم الثاني، إنسانًا حقيقيًا، دخل .المزمور الثامن .لم يتنبأ به

لقد تأملت في أبوينا الأولين ومكانتهما المتميزة بفضل خلق الله لهما .لقد خلقهما الله على صورة الله .ولكن .عندما أصبح المسيح إنسانًا، دخل في المزمور الثامن .والآن يتعلق الأمر به لأنه الإنسان المثالي، آدم الثاني

ويواصل كاتب الرسالة إلى العبرانيين قائلاً :الآن أخضع كل شيء له، لآدم، أو للبشرية .لم يترك شيئًا خارج .سيطرته .تحت حكم الله، كان آدم سيدًا صغيرًا، إذا صح التعبير

.كان له السيادة، ولم يكن له أن يسيء إلى خلق الله، بل كان عليه أن يعتني به

ولكنه تغلب على كل هذا .يقول المزمور الثامن إن الله وضع كل هذه الأشياء تحت قدميه .ومع ذلك، في .الوقت الحاضر، لا نرى كل شيء خاضعًا له، أي للبشرية

ولكننا نرى من خُفِّض قليلاً عن الملائكة، أي يسوع، مكلَّلاً بالمجد والكرامة بسبب آلام الموت، لكي يذوق الموت بنعمة الله لأجل كل إنسان .يسوع، الإنسان الحقيقي، الإله المتجسد، يدخل المزمور الثامن، والآن يُقال عنه أن صانع الملائكة هو أقل قليلاً من الملائكة لأنه إنسان .ويستخدم كاتب المزمور لغة المزمور .الثامن .الآن توج يسوع بالمجد والكرامة

،لقد كان آدم وحواء على هذا النحو من خلال الخلق .أما يسوع، بقيامته العظيمة، فقد توج بالمجد والكرامة .بعد أن مات من أجل شعبه على الصليب .هذا هو آدم الثاني، موضوع الخلق الجديد لعمل المسيح

لاحظ كيف يبدأ الأمر .فنحن نراه، الذي أصبح لفترة قصيرة أقل شأناً من الملائكة .ويبدأ كاتب الرسالة إلى .العبرانيين استعارة آدم الثانية بالإشارة إلى التجسد

إن المزمور الثامن الذي تحدث عن الخلق الأصلي لآدم وحواء يتحدث الآن عن تجسد ابن الله .وهناك موضوع آخر يتناوله المزمور الثاني وهو الكفارة .ومرة أخرى يجمع المزمور بين ثلاثة موضوعات، واحداً تلو .الآخر .وأعتقد أنني قلت ذلك في وقت سابق

إن الكتاب المقدس يتشابك مع هذه المواضيع المتعلقة بعمل المسيح لأنه عمل واحد للمسيح، إنه مسيح .واحد وعمل واحد للمسيح، إنه خلاص واحد .وسوف نتحدث عن سبب تعدد الصور .إنه سؤال جيد جدًا

.ولكن فيما بعد، في الوقت الحالي، لاحظ فقط أنه هنا ينتقل من صورة آدم الثاني إلى صورة المسيح المنتصر ،الآية 14، إذ أن الأبناء أيضًا قد اشتركوا في اللحم والدم، كذلك أيضًا، الابن في السياق، اشترك في نفس الأشياء لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت، أي إبليس، ويعتق كل أولئك الذين كانوا خاضعين للعبودية

مدى الحياة بسبب الخوف من الموت .هذا هو المسيح بطلنا، المسيح منتصرنا، ليس فقط يخلص شعبه من خوف الموت بل ويهزم الشرير نفسه.

ولكن لاحظ مرة أخرى كيف يقدم كاتب الرسالة إلى العبرانيين موضوع المسيح المنتصر .وبما أن أبناء الله يشتركون في اللحم والدم، فإن اللغة اليونانية تقول في الواقع دم ولحم، ولكن لا يمكنك ترجمتها بهذه الطريقة لأننا لا نتحدث بهذه الطريقة .إنها كلمة اصطلاحية في اللغة الإنجليزية، ولها نفس المعنى.

وبما أن الأبناء يشتركون في اللحم والدم، فقد اشترك هو نفسه، الابن ، في نفس الأشياء، حتى يتمكن بالموت من تدمير الشيطان وخلاص شعبه .إن التجسد شرط أساسي لعمل المسيح، سواء كان ذلك في صورة آدم الثاني، أو سواء تم تصويره على أنه المسيح بطلنا، أو لغة الكهنوت العظيمة في رسالة العبرانيين لأن هذه هي الصورة الثالثة للفداء .يُستخدم الفداء بمعنى ضيق في اللاهوت ليعني تلك الصورة ذاتها لشراء العبيد بفضيلة ثمن الفداء وتحريرهم.

كما أنها تستخدم بمعنى أكثر عمومية للخلاص، لذلك كنت أستخدمها هنا .إنه ليس المعنى الضيق للفداء بل المعنى الأوسع للخلاص .الصورة الثالثة هي الآية 17 من الإصحاح الثاني من رسالة العبرانيين.

،فصل واحد، آدم الثاني، المسيح المنتصر، موضوع كهنوتي .كل واحدة من هذه الصور تبدأ بالتجسد .لذلك كان لابد أن يشبه إخوته في كل شيء حتى يصبح رئيس كهنة رحيمًا وأمينًا في خدمة الله لتقديم الكفارة.

:هذا هو الاستخدام الثاني من بين الاستخدامات الأربعة لتلك الكلمة، رومية 3 :25، 1 يوحنا 2 :2، 1 يوحنا 4 هنا في عبرانيين 2 :17، ككاهن، يقدم يسوع كفارة عن خطايا شعبه، كما أنه، بما أنه تألم، يساعد أولئك .10 الذين يتعرضون للتجربة .ولكن مرة أخرى، كان لابد أن يصبح مثل إخوته في كل شيء .إنه نثر جميل يتحدث عن تجسد ابن الله.

في رسالة العبرانيين 2، إذن، يقدم الكاتب عمل المسيح الخلاصي باستخدام ثلاث صور .المسيح هو آدم الثاني، والمسيح هو المنتصر.

المسيح هو رئيس كهنتنا الأعظم .يقدم الكاتب كل صورة من الصور بسرد قصة التجسد .ومن الواضح أن التجسد هو الشرط الأساسي لصليب يسوع وقبره الفارغ.

إن تجسد المسيح يخلص .لوقا 2 :11، حيث صدم الرعاة في الحقل بهذا النور الساطع .ولو أرسل الرب الصالح كل مجموعة الملائكة، لكان من الممكن أن يكون هناك بعض الرعاة الموتى، أو بعض الرعاة المصابين بالذهول.

إذن فهو لطيف للغاية .هل كان نورًا؟ لم يكن توماس إديسون قد فعل ما كان يريده بعد .نور ساطع، مجد الله في الظلام.

إنها صورة جميلة، أليس كذلك؟ وعلى أية حال، يقول الملاك، لا تخافوا .أنا أحمل لكم بشرى سارة بفرح عظيم .سيكون هذا لجميع الناس.

لوقا 2 :11، لأنه وُلِد لكم اليوم في مدينة داود بيت لحم مخلص هو المسيح الرب .حتى في تقديم هذه الرواية، أليس كذلك؟ في المقدمة، قال بالفعل أنه مخلص .إنه يتحدث عن ولادته ثم كونه مخلصًا.

من الواضح أن التجسد كان لغرض الخلاص .ففي غلاطية 4 :4 و5، أرسل الله ابنه مولودًا من امرأة في ملء .الزمان، في إشارة إلى مريم والحبل العذراوي

وُلِدنا تحت الناموس .لماذا؟ لكي نفتدي الذين تحت الناموس حتى ننال التبني كأبناء .وقد نظرنا للتو إلى .عبرانيين 2 :14-15، حيث يشترك الأبناء في اللحم والدم

وهو أيضًا ابن الله، وهو لقب إلهي في عبرانيين 1، أخذ نفس الأشياء، لحمًا ودمًا، لكي يموت .لا يستطيع الله .في السماء أن يصنع كفارة .أما الله على الأرض، الإله المتجسد، فقد صنع كفارة

إن التجسد هو الشرط الأساسي لإتمام المسيح للخلاص .فهل يخلص تجسد المسيح؟ نعم، ولكن علينا أن .نكون حذرين .هل يخلص التجسد في حد ذاته؟ الجواب هو لا

إن الخلاص لا يأتي للبشرية تلقائيًا عندما يتجسد ابن الله الأزلي .ويبدو أن الأرثوذكسية الشرقية تجيب على ،هذا السؤال بنعم في بعض الأحيان .فهم يؤكدون بحق على معجزة التجسد، وينبغي لنا أن نفعل نفس الشيء .ومع ذلك فإن الحدث نفسه لا يخلص

إن التجسد هو شرط أساسي للصليب والقبر الفارغ .فهل التجسد هو الشرط الأساسي للأعمال الخلاصية التي .تليها؟ نعم .فقط الفادي الإلهي البشري هو الذي يستطيع أن يفعل ذلك

لو لم يتجسد الابن، لما كان بوسعه أن يعيش حياة بلا خطيئة، ويموت، ويقوم من بين الأموات ليخلص شعبه .ولم يكن بوسعه أن يصعد، ويجلس عن يمين الله، ويسكب الروح القدس .ولم يكن بوسعه أن يشفع .لنا، وبالتأكيد لم يكن بوسعه أن يأتي مرة أخرى

يؤكد فيليب هيوز بشكل لا يُنسى على العلاقة بين التجسد وعمل المسيح الخلاصي .لكن بيت لحم، التي .أشاد بها للتو باعتبارها مسرح التجسد، على الرغم من أنها كانت غير محتملة، إلا أن الأمر برمته غير محتمل .لقد أعلن الله ولادة ابنه لأعظم ملوك العالم

لا، للرعاة .للرعاة الفقراء المتهالكين .من كانت شخصيتهم هكذا، فإن هذا الأمر محل جدال هنا، ولكن يبدو .أن كلمتهم لم تُقبل في محكمة القانون

.يكشف الله لهم عن ميلاد ابنه .أوه نعم، أوه نعم .إنه يظهر نعمة الله

.يذهب إلى المتواضعين فيستجيبون له، فيذهبون وينشرون الكلمة .الرب لديه حس الفكاهة

يقول فيليب إيدجكومب هيوز إن بيت لحم ليست القصة كلها .فالميلاد الذي حدث هناك لم يكن غاية في .حد ذاته بل وسيلة لتحقيق غاية .أما الغاية التي كانت بيت لحم وسيلة لتحقيقها فهي الجلجثة

وما لم نرَ بيت لحم في علاقة مباشرة بالجلجثة، فإننا نغفل عن غرضها وأهميتها الحقيقيين .فقد كان المهد بداية الطريق الذي قاد إلى الصليب، ولم يتحقق غرض مجيء المسيح في المهد بل على الصليب .وهكذا أعلن يسوع نفسه ابن الإنسان وجاء ليبذل حياته فدية عن كثيرين)مرقس 10 :45 .(وأعلن القديس بولس في 1 .تيموثاوس 1 :15 أن المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلص الخطاة

آمين .إن حياة المسيح الخالية من الخطيئة هي الشرط الأساسي الثاني للتكفير .إن خلو المسيح من الخطيئة .يشتمل على عنصرين، وفقًا لدونالد ماكلويد في كتابه الرائع عن شخص المسيح

.أولاً، كان المسيح خالياً من الخطيئة الحقيقية .فهو لا يشعر بالذنب .ولا يصلي أبداً من أجل المغفرة

إنه لا يعترف أبدًا بنقائصه .بل على العكس، كل ما فعله أو فكر فيه أو قاله كان مطابقًا تمامًا لإرادة الله .لقد .حقق كل البر كما قال ليوحنا المعمدان، متى 3 :15 .ثانيًا، كان خاليًا من الخطيئة المتأصلة

.لم يكن هناك أي خطيئة في أي مكان من كيانه، ولم يكن للشيطان موطئ قدم عليه، ولم تكن هناك شهوة

لم تكن هناك أي صلة بالخطيئة، ولم تكن هناك أي ميول إلى الخطيئة، ولم تكن هناك أي إمكانية للإغراء من .الداخل

.من الخارج؟ نعم .من الداخل؟ لا .لم يسقط في أي شيء، ولم تفسد طبيعته في أي شيء

.حتى القرن التاسع عشر، كان هذا هو الاعتراف بالإجماع تقريبًا في الكنيسة المسيحية .دونالد ماكلويد محق لقد تنبأ إشعياء، كما رأينا عندما قمنا بسبر أغوار الكتاب المقدس، بأن خادم الرب القادم لن يرتكب أي عنف .ولن يكون في فمه غش

لذلك، فإن عبدي البار يريد أن يجعل كثيرين يحسبون أبرارًا، ويحملهم، ويحمل آثامهم) "إشعياء 53 :9" .و11 .(كل أجزاء العهد الجديد تشهد أنه لإتمام هذا العمل الخلاصي، كان الابن/العبد بلا خطيئة

:الأناجيل .الطفل الذي سيولد، جبرائيل، متحدثًا باسم الله، أخبر مريم أنهم سيُدعَون قدوسًا، ابن الله، لوقا 1 .إلى من نذهب، يقول يوحنا .35

.الرسول .لديك كلمات الحياة الأبدية .ربما يكون بطرس، أنا آسف

يوحنا 6 :68، 69 .قال أحد التلاميذ ليسوع :إلى من نذهب يا رب؟ كلام الحياة الأبدية عندك، ونحن قد آمنا .وعرفنا أنك أنت قدوس الله .سفر أعمال الرسل

لا يبالغ بطرس في الكلام عندما يكرز بالإنجيل .فالمستمعون اليهود يحتاجون إلى الإدانة، وهو لا يفعل أكثر .من ذلك .اقتبس من أعمال الرسل 3 :14

ولكنكم أنكرتم القدوس البار وطلبتم أن يوهب لكم رجل قاتل .إشارة إلى باراباس .وكثيراً ما يُدعى يسوع خادم .الله القدوس

مجرد مرجع آخر .لدي مجموعة منها هنا لماكس .لأنه في هذه المدينة، كما قال بطرس، اجتمعوا ضد .خادمك القدوس يسوع الذي مسحته

،إنه يصلي إلى الآب، وإلى هيرودس وبيلاطس البنطي، وإلى الأمم وشعب إسرائيل .أعمال 4 :27 .يقول بولس .في مكان واحد على الأقل، في 2 كورنثوس 5 :21، أن الله جعل من لم يعرف خطيئة، من أجلنا، خطيئة

لكي نصير فيه بر الله .رسائل عامة، عبرانيين 4 :15 .ليس لنا رئيس كهنة غير قادر على أن يرثي لضعفاتنا، بل .مجرب في كل شيء مثلنا، بلا خطية

.عبرانيين 4 :15 .1 يوحنا 2 :1 .ولكن إن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار .1 يوحنا 2 :1
.أستطيع أن أزيد على ذلك

لن أفعل .رؤيا 3 :7 .كل أجزاء العهد الجديد .نحن نشهد على خلو المخلص من الخطيئة وعلى ملاك الكنيسة في فيلادلفيا، أليس كذلك؟ اقتبس، كلمات القدوس، الواحد الحقيقي الذي له مفتاح داود، الذي
.يفتح ولا أحد يغلق، الذي يغلق ولا أحد يفتح

ثم يمضي إلى تقديم كلمات يسوع .رؤيا 3 :7 .ليس فقط كل أجزاء العهد الجديد، وقليل من العهد القديم، بل وكل أجزاء العهد الجديد، كما قد نتوقع عندما يأتي الفادي، تشهد على خلوه من الخطيئة .لكن فحص جوانب
.مختلفة من حياة يسوع يعطي نفس النتيجة :بره قبل ولادته

وكما رأينا، أعلن الله أنه سيكون ابن الله القدوس)لوقا 1 :35 .(وباختصار، يتنبأ إشعياء أنه لم يكن في فمه
.غش

إشعياء 53 9 .وعلى نحو مماثل، يؤكد بطرس، مستشهدًا بإشعياء، أنه لم يوجد في فمه غش .وعندما شتم لم
.يشتم ثم يرجع .وعندما تألم لم يهدد

بطرس 2 :22 23 .وكما رأينا، يكتب بولس، أنه جعل الذي لم يعرف خطية، خطية من أجلنا .ويعني هذا 1
.تجريبياً، حتى نصير فيه بر الله

.كورنثوس 5 :21 .يعلن بطرس أنه لم يرتكب أي خطيئة ولكنه يستمر في تسليم نفسه لمن يحكم بالعدل 2
.بطرس 2 :22 23 1

إن كل جانب من جوانب حياة ابن الله الأرضية يظهر خلوه من الخطيئة وطبيعته .فلا عجب إذن أن يشهد
.العهد الجديد مرارًا وتكرارًا على طبيعته الطاهرة والمقدسة .القديس البار، أعمال الرسل 3 :14

.عبدك القدوس يسوع، أعمال 4 :27، 4 :30 .البار، أعمال 7 :52، أعمال 22 :14 .البار، 1 بطرس 3 :18

يسوع المسيح البار، 1 يوحنا 2 :1 .القدوس، 1 يوحنا 2 :20 .هو طاهر، 1 يوحنا 3 :3 .ليس فيه خطية، 1
يوحنا 3 :5 و6 .هو بار، 1 يوحنا 3 :7 .القدوس، رؤيا 3 :7 .لقد انتهيت من قضيتي .شهود مختلفون، أي
.شخصيات مختلفة، جيدة وسيئة، تشهد على استقامة يسوع المسيح الأخلاقية

الشياطين تواجه يسوع، الروح النجس داخل الرجل يصرخ، ما لك ولنا يا يسوع الناصري؟ هل أتيت لتهلكنا؟ أنا
:أعرف من أنت .والمفارقة هي أن الشياطين تعرف أفضل من التلاميذ المساكين .أنت قدوس الله، مرقس 1
24.

التلاميذ، قال بطرس، المتحدث باسم الاثني عشر، وليس يوحنا، بل قال بطرس، يا رب، إلى من نذهب؟
.لديك الأبدي، لديك كلمات الحياة الأبدية، ونحن نؤمن وقد عرفنا أنك أنت قدوس الله، يوحنا 6 :68 69
الأعداء، عندما دخلوا في معركة كلامية مع القادة اليهود الذين أرادوا رجمه حتى الموت، قال يسوع، من منكم
.يوبخني على خطيئة؟ رومية 8 :46 .وأنت تراهن أنهم لو استطاعوا، لكانوا فعلوا

.سواء كانوا بشرًا أو ملائكة ساقطين، أو أصدقاء أو أعداء، يتفق الشهود على أن يسوع الناصري هو قدوس الله
لا يشير الكتاب المقدس إلى خلو يسوع من الخطيئة فحسب، بل يشير أيضًا إلى إنجازه الخلاصي .استمع إلى
.كلمات فيليب هيوز البليغة

إن كمال يسوع لم يكن إذن كمالاً في الوجود فحسب، بل كان كمالاً في الصيرورة .وقد دعم الكمال الأول الكمال الثاني، حيث كان يعزز تدريجياً ما كان عليه وما كان ينبغي أن يكون عليه .ولكن كمال يسوع لم يكن بأي حال .من الأحوال يتقدم من النقص إلى الكمال

ولو كان ناقصًا في أي وقت من الأوقات أو انزلق ولو للحظة إلى العصيان، لكان قد فشل في كل ما أتى إليه وما .يفعله .لكان قد أصبح آدم الأول .ولأنه كان عاجزًا عن خلاص الآخرين، لكان هو نفسه في حاجة إلى الخلاص

إنه يتحدث بتوقير بالطبع .لم يكن التجسد رحلة مريحة أو استراحة ممتعة .نحن لا نفكر بشكل كافٍ في التكلفة الشديدة التي تكبدها في المعاناة والألم لذلك الذي هو ابن الله الأزلي، الصورة التي تشكلنا على صورتها، ولا نذكر أنفسنا، كما ينبغي لنا دائمًا، أن كمال الطاعة الذي تم تأسيسه من خلال المعاناة لم يكن .من أجله، بل من أجلنا، من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا

مرة أخرى، نقلاً عن العقائد القديمة، ما هي الأهمية اللاهوتية لكون المسيح بلا خطيئة؟ يخبرنا الكتاب المقدس، كما أخبرنا إشعياء بالفعل، 53 :11، "بمعرفته، عبدي البار، يحسب كثيرين أبرارًا، كيف؟ "هو يحمل آثامهم .إشعياء 53 :11، يجمع إشعياء بالفعل بين نقاء يسوع وصنعه للتكفير .من أجلنا، جعل الله .الذي لم يعرف خطيئة خطيئة حتى نصبح فيه بر الله

إن تبريرنا يعتمد على بر يسوع نفسه .وبطبيعة الحال، يعتمد على موته أيضًا .والنقطة الأساسية التي أؤكد .عليها الآن هي أن هناك شرطين أساسيين لتكفير يسوع الخلاصي :تجسده وخلوه من الخطيئة

إنني أظهر من خلال هذه الاقتباسات من الكتاب المقدس أن الكتاب المقدس نفسه يعتبر خلوه من الخطيئة شرطًا مسبقًا للتكفير .فليس لنا رئيس كهنة غير قادر على التعاطف مع ضعفاتنا، بل رئيس كهنة مجرب في .كل شيء مثلنا بلا خطيئة .فلنتقدم إذن بثقة إلى عرش النعمة، لكي ننال رحمة ونجد نعمة عونًا في حينه

إن عدم خطيئة يسوع من خلال الإغراء الذي لن نعرفه أبدًا .إن إبليس وجهاً لوجه، لا قدر الله، لم يخطئ .أبدًا .وهذا يؤهله ليكون رئيس كهنتنا الأعظم الذي سيمنحنا النعمة والرحمة عندما نحتاج إليها

كتب بطرس أن المسيح تألم مرة واحدة من أجل الخطايا، البار من أجل الأثمة، لكي يقربنا إلى الله .بر المسيح يؤهله ليكون بديلاً عنا، 1 بطرس 3 :18 .ولكن إن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب، شفيع، يسوع المسيح البار، 1 يوحنا 2 :1 .تعلمون أنه ظهر ليرفع الخطايا، وليس فيه خطية، بحسب 1 يوحنا 3 :5 .هذه مجموعة ،رائعة من المقاطع من إشعياء إلى بولس كاتب العبرانيين، بطرس، يوحنا، وفي آخر سفر من الكتاب المقدس ،والذي أعتقد أنه كتبه يوحنا أيضًا، يُعلن بر يسوع ويرتبط بإنجازاته الخلاصية .لذلك، في سياقات مختلفة وبكلمات مختلفة، وفي أوقات مختلفة، ولأغراض مختلفة، يعلن إشعياء وبولس كاتب العبرانيين وبولس .ويوحنا وبطرس ويوحنا نفس الرسالة

إن ابن الله الذي لا خطيئة له وحده هو القادر على أن يكون مخلص العالم .لقد لخص روبرت لاثام هذه الرسالة بشكل صحيح، وبطريقة ثاقبة، وبطريقة ثاقبة أيضًا .فهناك شهادة ثابتة في العهد الجديد على خلو .يسوع من الخطيئة

بالنسبة للإنسان، يعتبر كتاب العهد الجديد أن هذا أمر لا جدال فيه .من المؤكد أن يسوع إنسان كامل، ولا يمكن أن يكون هناك خلاص ما لم يتجسد الكلمة .ولكن هل كانت الإنسانية الكاملة والحقيقية تتطلب .الخطيئة؟ الإجابة على هذا السؤال يجب أن تكون لا

وكما كان آدم، حين خُلِق، إنسانًا كاملاً بلا خطيئة، فإن آدم الثاني، الذي حل محل آدم، لم يبدأ حياته بلا خطيئة بفضل الحمل العذري فحسب، بل استمر كذلك بلا خطيئة .لقد جُرِّب آدم في جنة جميلة فاستسلم. وجُرِّب آدم الثاني في صحراء قاحلة، ومع ذلك انتصر.

متى 4 :1 إلى 10 .لوقا 4 :1 إلى 12 .مرة أخرى، نرى أن الهدف النهائي لخلاصنا هو التحرر النهائي من الخطيئة وعواقبها.

ستحل الحياة والبر محل الموت والإدانة .فهل سنكون أقل من البشر الكاملين بسبب ذلك؟ في الواقع، سيكون العكس هو الصحيح .سنكون كاملين كرجال ونساء، مخلوقين على صورة الله.

إن الافتراض الوارد في العهد الجديد بأن إنسانية المسيح الحقيقية تتضمن الخلو التام من الخطيئة يتفق مع التعاليم الأساسية الأنثروبولوجية والخلاصية للكتاب المقدس بأكمله .أي أن هذا الافتراض يتفق مع عقيدة الكتاب المقدس عن الإنسانية وهو ضروري لكي يتمكن المسيح من أداء عمله الخلاصي .والواقع أن تجسد المسيح وحياته الخالية من الخطيئة يشكلان شرطين أساسيين لفداء أبناء آدم وبناته الساقطين.

كان التجسد ضروريًا لإتمام عمل الخلاص .كان من الضروري أن يتجسد ابن الله ليخلص شعبه من خطاياهم. وعلى نحو مماثل، كان لزامًا على المسيح أن يعيش حياة بلا خطيئة لإتمام الفداء.

إن الخاطئ غير قادر على إنقاذ الخطاة .ولن يتمكن من ذلك إلا مخلص بلا خطيئة .وفي هذا الصدد، فإن حياة الرب يسوع الخالية من الخطيئة تخلص، كما يؤكد جون ستوت، وأقتبس هنا" :كانت طاعته ضرورية لعمله الخلاصي.

".فكما أنه بمعصية الإنسان الواحد صار الكثيرون خطاة، هكذا أيضاً بإطاعة الواحد صار الكثيرون أبراراً")رومية 5 :19 .(ولو عصى الإنسان الواحد وانحرف قيد أنملة عن طريق إرادة الله، لكان الشيطان قد اكتسب موطئ قدم وأحبط خطة الخلاص.

ولكن يسوع أطاع، فهُزِم الشيطان .وهكذا رفض أن يعصي الله، أو يكره أعداءه، أو يقلد استخدام العالم للقوة. فبطاعته، وحبه، ووداعته، حقق انتصارًا أخلاقيًا عظيمًا على قوى الشر.

لقد ظل حراً، غير ملوث، وغير متورط في أي مؤامرة .لم يستطع الشيطان أن يسيطر عليه واضطر إلى الاستسلام للهزيمة.

إن التجسد والمسيح ضروريان للغاية في هذه الحياة، ولكنهما لا يخلصان من تلقاء ذاتهما، بل إنهما شرطان أساسيان لأحداث الخلاص المركزية التي عاشها المسيح، موته وقيامته .وسوف تكون هذه الأحداث موضوع محاضرتنا القادمة.

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون وتعليمه عن أعمال المسيح الخلاصية .هذه هي الجلسة العاشرة، أحداث المسيح الخلاصية التسعة، الجزء الثاني، المتطلبات الأساسية، التجسد، وحياة المسيح الخالية من الخطيئة.